

# قراءة وتعليق على التفسير المحرر (٦٩) (سورة النحل) ٥ |

## حسين عبد الرازق

حسين عبد الرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله  
الله صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد - 00:00:06

الله بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اهلا وسهلا ومرحبا بطلبة العلم الكرام ونحن بحمد  
الله تبارك وتعالى في هذه الحقيقة العلمية الخاصة بكتاب الله تبارك وتعالى - 00:00:22

قد اتم الله لنا سبحانه وتعالى بفضله وكرمه اه يعني نحن الان في الدرس السادس والتسعين. بفضل الله سبحانه وتعالى وبعض  
الدروس كانت ست ساعات وبعضها كان خمس ساعات وبعضها يكون ساعتين او ثلاث - 00:00:38

والحمد لله. ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يقطعنا عن هذا الخير آآ رغم بعد الاماكن ولكننا جميعا اجتمعنا على طلب العلم على طلب  
كتاب الله وعلى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فالحمد لله. ذلك الفضل من الله - 00:00:57

الله سبحانه وتعالى بين ان هذا العطاء هو الذي ينبغي ان يفرح به قال الله سبحانه وتعالى يا ايها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم  
وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين - 00:01:15

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير ما يجمعون يعني ذلك العطاء هو الذي يختص الله به من يشاء فحمد الله سبحانه  
وتعالى ونسأله ان يتقبل منا وان يفقهنا في دينه وان يجعلنا من تعلموا القرآن وعلموه - 00:01:28

يعني اذا كان شر الناس الذين قالوا لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون. فان خير الناس من تعلم القرآن وعلمه ونسأله الله  
 سبحانه وتعالى ان نكون منهم نبدأ مستعينين بالله تبارك وتعالى نحن في المجلد المجلد الثالث عشر في صفحة - 00:01:49

اربعمائة وتسعة وعشرين في سورة النحل المباركة تفضل يا زاهر السلام عليكم السلام ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. قال الله تعالى ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. تالله لتساؤلهم - 00:02:07

عما كنتم تفتررون. ويجعلون لله البنات سبحانه ولهما ما يشتهون. واذا بشر احدهم بالانى ظل وجهه مسودا هو كظيم يتوارى من  
ال القوم من سوء ما بشر به. ايمسكه على هون ام يدسه في التراب الا ساء ما يحكمون - 00:02:28

للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم تفسير الآيات ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم.  
تالله لتساؤلهم عما كنتم تفتررون. مناسبة الآية لما قبلها ان الله - 00:02:48

لما بين بالدلائل القاهرة فساد اقوال اهل الشرك والتشبيه. شرح في هذه الآية تفاصيل اقوالهم وبين فسادها وسخافتها. فقال تعالى  
ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم. اي ويجعل المشركون للاصنام التي لا يعلمون لها حقا - 00:03:05

ولا ضر ولا نفع ولا حجة لهم في عبادتها حظا مما رزقناهم من الاموال كالحرث والانعام يتقربون بها اليها. كما قال قال تعالى وجعلوا  
لله مما ذرع من الحرث والانعام نصيبا فقالوا هذا لله بزعمهم وهذا لشركائنا. فما كان لشركائهم - 00:03:25

يصل الى الله وما كان لله فهو يصل الى شركائهم ساء ما يحكمون والله لتساؤلهم عما كنتم تفتررون. اي والله ايها المشركون ليسألنكم  
الله يوم القيمة عما كنتم تخترقونه في الدنيا من الكذب عليه - 00:03:45

ادعائكم انه امركم بعبادة غيره. وسيعاقبكم على ذلك. ويجعلون لله البنات سبحانه ولهما ما يشتهون. اي وينسب المشركون شاهي

البنات اذا اذ زعموا ان الملائكة بناته تعالى تزهه الله عن ان يكون له ذلك ولهما ما يحبون وهم الذكور. كما قال - 00:04:02

تعالى فاستففهم الربيك البنات ولهما البنون ام خلقنا الملائكة انانا وهم شاهدون الا انهم من افکهم ليقولون ولد الله وانهم لکاذبون.

اصطفى البنات على البنين ما لكم كيف تحكمون؟ افلا - 00:04:22

ام لكم سلطان مبين. فاتوا بكتابكم ان كنتم صادقين. وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. ولقد الجنة انهم لمحضرهن سبحانه الله عما

يصفون. وقال سبحانه ام اتخذ مما يخلق بناته واصفاكم بالبنين - 00:04:41

واذا بشر احدهم بما ضرب للرحم مثلا ظل وجهه مسودا وهو كظيم. اؤمن بنشأ في الحلية وهو في الخصم غير مبين؟ وقال عز

وجل. لكم الذكر وله الانثى؟ تلك اذا قسمة. الاية اذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسود وهو كظيم - 00:05:01

ايوة اذا اخبر احد المشركين الذين يجعلون لله البنات بولادة بنت الله. يظل وجهه متغيرا من كآبته وكراهيته شديدتي ذلك قد امتلأ

غما وغضبا وغيظا يتوارى من القوم من سوء ما بشر به ايمسكه على هون ام يدسه في التراب. الا - 00:05:21

ما يحكمون ان يتخفي عن انظار قومه من كراهيته للبنت. وما يلحقه من الحزن والعار والحياء. ايمسكه على هون ام يدسه في

التراب؟ اي يتغير ويتردّد بين امرين هل يمسكها على هواء وذلة؟ ام يخفّيها في التراب بدهنها حية؟ كما قال تعالى اذا المؤودة واذا

المؤودة - 00:05:41

باي ذنب قتلت الاية الا ساء ما يحكمون؟ اي الا بئس الحكم ما يحكم به هؤلاء المشركون؟ في نسوتهم البنات نعم. ولكن اريد ان تقرأ

آآ التعليق. خليني انا اقرأ هذا التعليق لان في قوله تبارك وتعالى ايمسكه على هون - 00:06:03

ام يدسو في التراب آآ هل المراد يعني اي هذا المولود على هون فيعني يذله او يهينه يعني ان ابقى مولودته فانه يذلها ويهينها

لانها بنت وهو لا يريدها - 00:06:25

او المعنى انه آآ انها صفة له. يعني انه يكون مذلولا حيث رضي بها لنفسه عندها معنيان اما ان يكون الهون صفة للوالد انه ذل بسبب

ان له آآ بنتا - 00:06:43

او يكون المراد انه يمسكها ويذلها ويهيب ويوبينها. طبعا المراد من هذه الايات ان اولئك المشركين كانوا في ضلال مبين. وسبق ان

ذكرت لكم ان جمع كل ما كان عليه اليهود والنصارى والشركاء قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:01

مهم جدا لانه تفسير للظلمات والجاهلية والسفاهة التي كان عليها اولئك وربنا سبحانه وتعالى ذكر ذلك مفصلا في سور منها سورة

الانعام سورة الاعراف المائدة. سورة يونس سواء ما كان منه في باب الايمان او العمل او الاخلاق - 00:07:22

فربنا سبحانه وتعالى ذكر هنا انهم اولا نسبوا لله الولد وهذا اول منكر ولما نسبوا لله الولد جعلوا له البنات. اللاتي لا يرضون لا

يرضونهن لانفسهن لانفسهم. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال مثلا في سورة الزمر لو اراد الله لو اراد الله ان يتخذ ولدا لاصطفى مما يخلق

ما يشاء. لو اراد هذا تعليق - 00:07:44

حكم على امر لم يقع المراد من هذا في هذه السورة كما قلت لكم اول ما جاء في السور هو تسبیح الله سبحانه وتعالى عما يشركون.

تسبیح الله عن الشرك وعن الشركاء وكذلك عن الولد - 00:08:09

فلو جمعنا لو جمعنا الامور التي كان عليها مشركوا قريش آآ قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم سنعرف لماذا اه جعل الله القرآن في

هذه السورة تبيانا لكل شيء - 00:08:24

لان القرآن يبين لهم الذي يختلفون فيه نلاحظ مثلا الاية رقم اربعة وستين. وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه

وهدى ورحمة لقوم يؤمنون فجاء النبي صلى الله عليه وسلم بالقول الفصل في هذه الامور ليبطل - 00:08:41

ان يكون لله تبارك وتعالى ولد قل هو الله احد. الله الصمد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. فجمع ما كان عليه اليهود والنصارى

والشركاء في الجاهلية. هذا من اعظم - 00:09:01

التي تفهم بها منزلة الوحي من الهدى. كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور فالذين كانوا قبل النبي صلى الله عليه

وسلم يجمعهم امران الاول الشرك والثاني الابتداع في الدين - 00:09:15

ويدخل هناك تفاصيل أخرى منها ادعاء ان الله سبحانه وتعالى له ولد او آباء ادعاء ان الملائكة آباء بنيات الله او ادعاء انهم يتقربون الى الاصنام لتكون شفيعا لهم عند الله سبحانه - [00:09:32](#)

وتعالى. هناك سور من القرآن آباء اختصت بجمع هذه الامور. منها سورة يونس سورة الزمر آباء كذلك سورة الانعام سورة الاعراف وكذلك سورة الصافات هذه السور آباء اهتمت ببيان ما هو الذي كان عليه اولئك في الجاهلية - [00:09:47](#)

حتى جاءهم النبي صلى الله عليه وسلم بهذا النور المبين الذي فصل لهم في هذه الامور ولذلك قال الله سبحانه وتعالى وانزلنا إليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. فهنا ربنا يبيين انهم ضلوا من جهتين. الاولى - [00:10:07](#)

دعوا لله الولد والامر الثاني انهم اختاروا له ما لا يختارون لأنفسهم. وهذا ليس من الله سبحانه وتعالى ذم للاثني ولما انتقادا لها وانما هو بيان ان اولئك الذين لا يرضون لأنفسهم - [00:10:23](#)

الاثني يجعلونها لله سبحانه وتعالى. ولذلك قال الله ويجعلون لله ما يكرهون. وتصف السنن الكذب ان لهم الحسنة يا ترى ما ان لهم النار وانهم مفرطون طب افضل اكمل احسن الله اليكم. الا ساء ما يحكمون. اي الا بئس الحكم يحكم به هؤلاء المشركون. في نسبتهم البنات اللاتي لا يرضونهن لأنفسهم ويكرهون - [00:10:40](#)

الى الله ونسبتهم البنين الذين يحبونهم الى انفسهم للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز مناسبة الاية لما قبلها لما بين الله تعالى ان المشركين تكلموا بالباطل في جانبه تعالى وجانبهم بينما هو الحق - [00:11:06](#)

في هذا المقام فقال تعالى على تقدير الجواب لمن كانه قال فما يقال في ذلك للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء. اي لهؤلاء المشركين الذين لا يصدقون بالبعث والثواب والعقاب - [00:11:26](#)

القبيح والعيوب والنقص ولله المثل الاعلى. اي والله الوصف الافضل والاطيب والاحسن من توحيده وتنزيهه عن الولد. وان له جميع الصفات جميع صفات الكمال المطلق. من جميع الوجوه. كما قال تعالى وله المثل الاعلى في السماوات والارض - [00:11:42](#)

الاية وهو العزيز الحكيم اي والله ذو العزة القاهر لكل شيء. الحكيم الذي يضع الاشياء في مواضعها اللائقة بها. بلا خلل على خطأ في تدبيره نعم بارك الله فيك. اذا احنا عندنا اكثرا من امر في في هذه السورة - [00:12:01](#)

قلت لكم آباء في اول محاضرة في هذه السورة آباء لو اتنا اتبينا ما افتتحت به السورة سنجده ان الاية الاولى هي بيان لما نزلت له السورة. احنا قلنا عندنا اول امر في ثلاث اسئلة. اولا - [00:12:19](#)

ما هو الظرف الذي نزلت فيه السورة اللي هو الظرف التاريخي او المكانى اللي هو يعني زمن نزول السورة والامر الثاني ما الذي نزلت به؟ والامر الثالث ما الذي نزلت له - [00:12:37](#)

فقلت لكم من اهم المفاتيح في السورة هي ان ننظر الى الاية الاولى اتى امر الله فلا تستعجلوه. وقلت لكم ان الامر ومؤاخذة الله تبارك وتعالى لاولئك المشركين. فهذا وعد للمؤمنين بتحقيق - [00:12:51](#)

آباء امرهم به آباء او ما وعدهم به. والامر الثاني وعيدي للمشركين اتى امر الله فلا تستعجلوه لان الاستعجال لا يقدم ولا يؤخر كل شيء عنده بمقدار سبحانه وتعالى عما يشركون هذا التسبيح هو تعظيم وتنزيه - [00:13:09](#)

فهذه السورة من اولها لآخرها هي تعظيم الله. بالحديث عن اسمائه وافعاله ومحامده ونعمه وسننه. وفي المقابل ذكر ماذا كان عليه المشركون من الكفر والفسق والعصيان الباطل ويسبح الله سبحانه وتعالى عنه - [00:13:27](#)

فلما ربنا سبحانه وتعالى يذكر اسماءه. يبقى لابد ان احنا نقيد هذه الاسماء. لان هذه الاسماء هي مما عظم الله به نفسه. اسماء الله وافعاله. كما قال مثلا انزل ينزل هذا فعل. وقال خلق السماوات والارض بالحق. وقال خلق الانسان والانعام خلقها لكم فيها دفع - [00:13:49](#)

كل هذه الافعال لابد ان نقيدها. لان هذه الافعال هي تعظيم الله سبحانه وتعالى. طيب لما ربنا سبحانه وتعالى يذكر ما يفعله آباء اولئك لما قال والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. يبقى هذا هنا هو الذي يسبح الله عنه - [00:14:09](#)

ان يكون له انداد او ان يكون له شركاء. وايضا كفر هؤلاء بالبعث وقول هؤلاء في القرآن آباء ان القرآن اساطير الاولين وكذلك مكر

هؤلاء. يبقى جمع افعال اولئك المشركين هو - [00:14:28](#)

هو بيان لماذا استحق اولئك المشركون هذا الامر الذي سيأتيهم وهو العذاب في الدنيا والعذاب في القبر والعذاب في الآخرة. فربنا سبحانه وتعالى قال للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. يبقى ايضا ولله - [00:14:44](#) مثله الاعلى هذه في تسبيح الله وفي تعظيمه. وكذلك وهو العزيز الحكيم. ثم يأتي هنا اية تبين الاية الاولى ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى - [00:15:05](#)

واذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. لأن الله سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء ليس كالبشر. ممكناً انسان آآ يعني يستفذه قول فيجعله يتتعجل في العقوبة. رب العالمين تبارك وتعالى كل شيء - [00:15:23](#)

عندہ بمقدار ولذلك ربنا قال مثلاً في آية أخرى ولا تحسين الله غالباً عما يعمل الظالمون لأن الإنسان اذا رأى الظلمة والفجرة ورأى آآ الفسقة يفعلون ويمكرون بالاسلام آآ يمكرون بالمؤمنين - [00:15:39](#)

فربما يقول هل ربنا سبحانه وتعالى يرضى هذه الافعال؟ اذا كان لا يرضها فلماذا يترك اصحابها؟ فيأتي هنا هذا البيان ولا تحسين الله غالباً عما يفعل الظالمون. وهذا القول وولايي يؤخرهم الى اجل مسمى. اذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. افضل اكمل - [00:15:57](#)

احسن الله اليكم. قوله تعالى ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابته ولكن يؤخرهم الى اجل اذا جاء اجلهم لا يستقرون ساعة ولا يستقدمون ويجعلون لله ما يكرهون وتصف السنن الكذب ان لهم الحسنة. لا جرم ان لهم النار وانهم مفرطون - [00:16:21](#)

والله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزين لهم الشيطان اعمالهم فهو ولهم اليوم ولهم عذاب اليوم وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيّن لهم الذي اختلفوا فيه وهدوا ورحمة لقوم يؤمنون - [00:16:45](#)  
تفسير الآيات ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم الآية. مناسبة الآية لما قبلها لما حكى الله تعالى عن القوم عظيم كفرهم وقبيح قولهم ذكر كمال حلمه وصبره وانه يمهلهم ولا يتعجلهم بالعقوبة - [00:17:02](#)

وايضاً لما وصف جعلهم لله البنات اللاتي يأنفون منها لانفسهم. ووصف ذلك بانه حكم سوء. ووصف حالهم بانها مثل وعرفهم باخص عقائدهم انهم لا يؤمنون بالآخرة. اتبع ذلك بالوعيد على اقوالهم وافعالهم. فقال تعالى ولو يؤخذ الله - [00:17:19](#) الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة. اي ولو يتعجل الله الناس بالعقوبة بسبب شركهم وكفرهم وافتراضهم على الله وعصيائهم له لاهلك اهو لاهلك بسبب شئم ذلك جميع الناس. وغيرهم من الدواب. كما قال تعالى ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على - [00:17:39](#) يؤخرهم الى اجر مسمى. اذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيراً. وقالوا سبحانه ورب الغفور ذو الرحمة لو يؤخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب. بل لهم موعد لن يجدوا من دونه موئلاً - [00:17:59](#)

نعم. اقرأ الحاشية بانك زاهر اللي هو قول الشنقيطي اعلم ان قوله قال الشنقيطي اعلم ان قوله تعالى ما ترك عليها من دابة فيه وجهاً للعلماء. احدهما انه خاص بالكافر لان الذنب ذنبهم - [00:18:17](#)

والله يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى. ومن قال هذا القول قال من دابة اي كافرة ويروى عن ابن عباس وقيل المعنى انه لو اهلك الاباء بكفرهم لم تكن الاباء. وجمهور العلماء منهم وجمهور العلماء منهم ابن مسعود وابو الاحمد - [00:18:36](#)  
وابو هريرة وغيرهم كما نقله ابن كثير. وغيره على ان الآية عامة. حتى ان ذنوببني ادم لتهلك في حجره والجباري في وكرها. ونحو ذلك لولا ان الله حليم لا يتعجل بالعقوبة - [00:18:56](#)

ولا يؤخذهم بظلمهم. وهذا القول هو الصحيح. لما تقرر في الاصول من ان النكارة في سياق النفي اذا زيدت قبلها لفظ من تكون اذا زيدت قبلها لفظة من تكون نصاً صريحاً في العموم. وعليه قوله من دابة يشمل كل ما - [00:19:15](#)  
يطلق عليه اسم دابة نصه ومن اختاروا ان يعني والله اعلم ان الذي جعل الفريق الاول آآ يخص الدابة بالكافرة انه كأنه حسب ان الله سبحانه وتعالى سيؤخذ الناس بكفرهم - [00:19:35](#)

وهو يقول الناس منهم مؤمن ومنهم كافر وبالتالي الله آآ اذا اخذ سياخذ الكافر. لكن والله اعلم كأن المعنى اعم. يعني لو ان الله

سبحانه وتعالى يؤخذ الناس بظلمهم الظلم هنا عام - 00:19:57

وهو مخالفة الحق ظلم الانسان نفسه او ظلم الانسان غيره او الظلم بالشرك فهذا يعني كل انواع الظلم. فلو جعلنا كل انواع الظلم هنا يبقى هذا القول عام لو يؤخذ الله الناس بظلمهم يعني لو ان الله كان يأخذ الناس وقت ظلمهم لأخذ كل الناس - 00:20:13

يعني لو كان هذا هو المراد اما على القول الاخر اللي هو لو جعلناها عامة يكون آآ ان ذنوببني ادم تهلك عامة الناس ولكن الله سبحانه وتعالى لم يقضى ذلك - 00:20:36

سبحانه وتعالى. فهذه الاية هي موضع نظر آآ فيها يعني اظن ان فيها قولان الى الان. اما ان يكون المعنى ان اه ان الله سيهلك كل دابة كافرة او المعنى الثاني - 00:20:52

ان يكون المعنى الثاني آآ ان الله سبحانه وتعالى آآ يعني يأخذ جميع الناس يعني آآ كما جاء في الاية ولو يؤخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة كما جاء في اية الكهف وآية كذلك - 00:21:08

لأ في اية اية فاطر هي الاقرب لها المعنى ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة ولكن يؤخرها الى اجل مسمى. اظن ان هذا فيه فضل الله من جهة الامهال - 00:21:28

ان من الناس من امهلهم الله سبحانه وتعالى. آآ فتابوا وامنوا ولو ان الله اخذهم وقت كفرهم لم يبقي منهم احدا ارى ذلك والله اعلم هو المعنى. يعني ليس المعنى ان الله سيهلك احدا بذنب غيره - 00:21:43

والله اعلم وانما المعنى ان الله سبحانه وتعالى ارسل لهم الرسل وانزل عليهم الكتب وامهل بعضهم فتاب وبالتالي الله سبحانه وتعالى كان في امهاري له انه امن وبالتالي لم يفعل الامر الذي آآ بسببه امن. او يكون المعنى اللي هو - 00:22:00

وذكرها هنا الشيخ رحمة الله ان من شدة ظلم بعض الناس يهلك الجميع. يعني كما قال تقاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخرب الجبال هذا ان دعوا للرحمن ولدا فيعني آآ يعني انا بصراحة عندي حيرة في آآ هذا - 00:22:19

هذه القوال. طبعا القول الاول هو اضعف القوال. اللي هو ان ان الله لن لن يبقي الا الدابة الكافرة هذا في رأي اضعف القوال آآ الامر الثاني اه في الاية ان الله سبحانه وتعالى علق ذلك بظلم الناس - 00:22:39

اه كما جاء في هذه الاية وفي اية فاطر. ولو يؤخذ الله الناس بما كسبوا. فهو حيث اخذهم اخذهم بما كسبوا. وليس سبأ غيرهم فيكون المعنى والخلاصة والله اعلم ان الله سبحانه وتعالى لو عجل للناس المؤاخذة وقت ظلمهم او بسبب ما كسبوا لا يترك على ظهرها من باب - 00:22:59

بل ان كل انسان يفعل اشياء من الظلم ظلمه لنفسه او من ظلمه لغيره او ظلمه في آآ امر التوحيد اللي هو الشرك فلو ان الله آآ اذا اذنب احد او ظلم نفسه اخذه الله يبقي طبعي جدا لا آآ لن يبقي الله سبحانه وتعالى دابة - 00:23:24

والله اعلم افضل اكمل احسن الله اليكم. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى. اي ولكن يمهلهم الله بحلمه ولكن يمهل الله بحلمه الظالمين. فلا رجلهم بالعقوبة الى وقت وقته لهم كما قال تعالى ولا تحسبن الله غافلا عما يفعل الظالمون انما يؤخرهم ليوم تشخص فيه الابصار. وعن ابي موسى - 00:23:45

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته. ثم قرأ وكذلك اخذ ربك اذا القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. الاية فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون. اي فاذا جاء الوقت - 00:24:12 لهلاك الظالمين. لا يؤخرون عن الهلاك ساعة فيمهلون. ولا يتقدمون عنه فيهلكون قبله فليحذرموا ما داموا في وقت الامهال قبل ان يحيى الوقت الذي لا يهملون فيه و يجعلون لله ما يكرهون. اي وينسب المشركون لله البنات اللاتي يكرهونهن لانفسهن. ويعدون نسبتهن الى احدهم نقصا وعيها - 00:24:32

ويجعلون له شركاء من عباده في عبادته. وهم يكرهون ان يكون عبادهم شركاء لهم في اموالهم. كما قال تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه وله ما يشتهون. واذا بشر احدهم بالانتى ظل وجوه مسودة وهو كظيم. يتوارى من القوم من سوء ما بشر به - 00:24:57

ايمسكه على هون ام يدسه في التراب؟ الا ساء ما يحكمون؟ وقال سبحانه وجعلوا له من عباده جزءاً ان الانسان لکفور ام اتخاذ ما يخرق بناته واصفакم بالبنين واذا بشر احدهم بما ضرب للرحم مثلاً ظل وجهه مسوداً وهو كظيم - [00:25:17](#)

او من ينشي في الخلية وهو في الخصم غير مبين وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثاً فشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم وقال عز وجل ضرب لكم مثلاً من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم - [00:25:37](#)

انتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفس الآيات لقوم يعقولون. الآية وتصف استئنافهم الكذب ان لهم الحسنى. طبعاً طبعاً نلاحظ يا شباب ان لو انت جمعت ايات من اول القرآن الى اخره - [00:25:56](#)

في وصف حال المشركين هذا سببين لك حاجة الناس الشديدة الى الوحي الذي يفصل بينهم ويعلمهم ويهديهم ويزكيهم وانا جمعت ذلك وما ازال اجمعه من سور القرآن. سواء في باب اليمان اللي هو يخص الله تبارك وتعالى الكلام عن - [00:26:15](#)

آآ عن مسألة التوحيد والشرك فيما يقابلها والكلام عن آآ ان الله سبحانه وتعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد. في مقابل قول الكفار ان الله سبحانه وتعالى - [00:26:35](#)

له ولد او له البنات او ان الملائكة بنات الله واليهود والنصارى قالت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله لو انت مسلا نظرت ايضاً في انكارهم البعض - [00:26:45](#)

اه لو نظرت انا خلينا نتكلم عن المشركين فقط وليس عن اهل الكتاب. اه لو اتيتني مثلاً الى العمل انظر مثلاً الى الطواف عراة يعني كانوا يطوفون بالبيت عراة يقولون نحن عصينا الله في هذه - [00:26:57](#)

في هذه الالبسه فكيف نطوف بها؟ مثلاً كان آآ كانوا يرثون النساء كرها يعني واحد مثلاً توفي فاخوه يرث امرأته كرها تمام؟ ايضاً مسألة اذا المؤودة سئلت مسألة الزنا الخمر الربا - [00:27:12](#)

لو لو نحن جمعنا هذه الاشياء من القرآن لعرفنا قول الله سبحانه وتعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولاً من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب - [00:27:28](#)

والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين يعني سنعلم تفسير هذه الكلمة. الضلال المبين والظلمات والجاهليه والسفاهه ان الله سبحانه وتعالى وصفهم بهذه الصفات. ولكن احياناً الانسان لا يتصور حاجة الناس الى الوحي - [00:27:42](#)

فاذَا عَلِمَ حَالَ النَّاسِ قَبْلَ الْوَحْيِ سَيَعْلَمُ مِنْزَلَةَ الْوَحْيِ. وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُّبَيِّنَاتٍ وَمَثُلاً مِنَ الَّذِينَ خَلُوا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةٌ لِّلْمُتَّقِينَ فَمِنْ جَمْلَةِ هَذِهِ الْأَمْرَوْنَ مَا ذُكِرَ فِي هَذِهِ السُّورَةِ الْمَبَارَكَةِ - [00:28:03](#)

انهم يجعلون لله ما يكرهون. يعني الله سبحانه وتعالى الذي له المثل الاعلى ويجب على الانسان بفطرته ان يجعل لله المثل الاعلى آآ يبيين ان هؤلاء طمسوا فطرتهم ولذلك يا شباب انا اريد منك انك تنتبه لشيء دقيق جداً - [00:28:18](#)

اول ما تأتي الآيات الفطرية يأتي ذكر ابراهيم عليه السلام يعني في السور التي يأتي فيها دليل الفطرة الذي يتكلم عما ينبغي ان يفعله المرء بفطرته دون ان يأتيه امرأة ذكر ابراهيم عليه السلام. مثلاً في سورة ابراهيم لما قالت رسالهم افي الله شك - [00:28:35](#)

فاطر السماوات والارض يدعوكم ايضاً في الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعنني ويسقيني اذا مرضت فهو يشفيني ايضاً ابني براء ما تبعدون الا الذي فطريني. وجاء ايضاً في هذه السورة يبيين الله سبحانه وتعالى ان ان العبد - [00:28:59](#)

بفطرته ينبغي ان يسلك سبيل ابيه ابراهيم عليه السلام لان ابراهيم اصلاً عرف الله تبارك وتعالى بهذا. كما جاء في سورة الانعام الله سبحانه وتعالى بين ان ابراهيم انكر على ابيه عبادة الاصنام - [00:29:17](#)

وقومه والله سبحانه وتعالى ذكر بعدها انه اراد ملکوت السماوات والارض ليكون من الموقفين. وفي خلاف بين العلماء المتقدمون من على ان ابراهيم عليه السلام توصل الى معرفة ربه بالنظر - [00:29:34](#)

يعني هو يعني لما جن عليه الليل رأى كوكباً قال هذا ربِّي وبعد حين لما قفلت قال لا احب الآفلين الى ان قال لمن لم يهذني ربِّي لأكون من القوم الضالين - [00:29:49](#)

ثم بعد ذلك آآ عرف انه الكوكب ولا القمر ولا الشمس يمكن ان يكون لها. فماذا قال في في هذا الوقت وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا وما انا من المشركين. الذي فطرني هو الذي اوجه وجهي له - [00:29:59](#)

بعد ذلك حاجه قوله قال اتحاجوني في الله وقد هداني. فنلاحظ هذا الامر مهم جدا يا شباب هو دليل الفطرة فكل من يناظر عن الاسلام ليثبت الله تبارك وتعالى او يثبت انه الله الحق او يثبت ان هداه هو الهدى لابد ان يتأسى باولئك - [00:30:19](#)  
الانبياء الكرام. سورة النحل تتكلم عن هذا الدليل الفطري تتكلم عن افعال الله واسماء الله ومحمد الله التي بها يسبح عن الشرك والتي بها يوحد والتي بها يهتدى واضح كده؟ افضل - [00:30:38](#)

احسن الله اليكم. وتصف المستهم الكذب ان لهم الحسنى. اي ويكتب المشركون بالمستهم فيزعمون ان لهم الجزاء الحسن في الدنيا وفي الآخرة. كما قال تعالى ولئن اذا رحمة منا من بعد ضراء مسنته ليقولن هذا لي. وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربى ان لي - [00:30:59](#)

الحسنى فلننبئن الذين كفروا بما عملوا ولنذيقنهم من عذاب غليظ وقال عز وجل ودخل جنته وهو ظالم لنفسه. قال ما اظن ان تبىء هذه ابدا. وما اظن الساعة قائمة الى ربى لاجدن خيرا منها من قبلها. وقال سبحانه افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لا ووتين مالا وولدا - [00:31:24](#)

طلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا. الاية لا جواب ان لهم النار اي حقا لا بد منه ان لهم النار يوم القيمة. وانهم مفرطون القراءة ذات الاثر في التفسير. قراءة مفرطون بكسر راء وتحقيقها. اسم فاعل من افطر في الامر. اذا اسرف فيه - [00:31:51](#)  
وجاوز الحد بمعنى انهم مفرطون في الذنوب والمعاصي اي مسرفون على انفسهم بالاكتار منها الثانية قراءة مفرطون بكسر الراء وتشديدها. اسم فاعل من فرط في الامر. اذا ضيء وقصر فيه. بمعنى - [00:32:12](#)

انهم مقصرون في اداء الواجبات وفرطوا في الدنيا فلم يعملا فيها للآخرة. الثالثة قراءة مفرطون بفتح مخففة اسم مفعول من افطر. اذا نسي وترك غير اذا نسي وترك غير ملتفت - [00:32:29](#)

ملتفت اليه. والمعنى انهم متزوكون في النار منسيون فيها. وقيل هو من افردت فلانا في طلب بالماء اذا قدمته والمعنى انهم معجلون ومقدمون الى النار. نعم وهذا المعنى الثالث هو معنى متسبق جدا مع ما يراد من ذلتهم. لأنهم في الدنيا ادعوا ان لهم المثل الاعلى - [00:32:49](#)

وجعلوا لله ما يكرهون وتصف المستهم الكذب ان لهم الحسنى كان الجزاء ان يكونوا معجلون الى النار ان يكونوا معجلين الى النار وان يكونوا آآ مهملين فيها منسيين اه كما قال الله سبحانه وتعالى اخسأوا فيها ولا تكلمون - [00:33:17](#)  
افضل اكمل شيخنا هذى مفرطون نفس معنى انا فرطكم على الحوض لأ هم اختاروا هم جعلوا لها معنيين. الاول بانهم منسيون متزوكون مهملون آآ يعني آآ كما قال اخسأوا فيها - [00:33:38](#)

المعنى الثاني انهم مقدمون ومعجل بهم فيبقى ده معنى الفرط. لان الفرط هو الذي يسبق الى الحوض يجهزه حتى يأتي الوراد الذين يردون هذا الحوض فاما ان يكون انه معجل بهم او انهم مهانون - [00:33:58](#)

افضل احسن الله اليكم. وانهم مفرطون اي وحقا انهم معجلون ومقدمون الى النار منسيون ومتزوكون فيها ابدا. كما قال تعالى فال يوم كما نسوا لقاء يومهم هذا. وقال سبحانه فذوقوا بما نسيتم لقاء يومكم هذا انا نسيناكم. وذوقوا عذاب الخلد بما كنتم - [00:34:15](#)

تعملون الاية وقال عز وجل وقيل اليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا واماكم النار وما لكم من ناصرين الاية تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزین لهم الشيطان اعمالهم فهو ولهم اليوم ولهم عذاب اليم. مناسبة الاية لما قبلها ان الله - [00:34:36](#)  
تعالى بين ان مثل هذا الصنع الذي يصدر من مشركي قريش قد صدر من سائر الامم السابقين في حق الانبياء المتقدمين عليهم السلام وايضا فانه لما بين الله تعالى مآل الكفار وكانوا يقولون ان لهم من يشفع فيهم بين لهم ما ما يكون من حالهم - [00:34:56](#)  
بالقياس على اشكالهم تهديدا وتسليمة للنبي صلى الله عليه وسلم. تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك. اي والله يا محمد لقد ارسلنا رسلا

الى امم ماضية من قبلك بمثل ما ارسلناك به من الدعاء الى توحيد الله وخلاص العبادة له وطاعته. فزین لهم الشيطان اعمالهم -

00:35:17

اي فحسن الشيطان لهم ما كانوا يعملونه من كفر وشرك بالله. وتكذيب للرسل. فهو ولهم اليوم اي فالشيطان يوم القيمة هو وولي المشركين الذين كذبوا الرسل وزين لهم سوء سوء اعمالهم وهو ناصرهم ليس لهم ناصر غيره ولا قدرة له على نصرهم -  
00:35:37  
نعم تلاحظ ان الله سبحانه وتعالى اه يبين هنا اثر الشيطان في اضلالبني ادم ولذلك الله سبحانه وتعالى في اخر السورة او يعني قبيل نهاية السورة. قال الله سبحانه وتعالى -  
00:35:58

فاما قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به مشركون لماذا تذكر هذه الاية؟ لأن الله سبحانه وتعالى لما قال تالله لقد ارسلنا الى امم من قبلك فزین لهم الشيطان اعمالهم. قد يتوهם -  
00:36:16

ان الشيطان له سلطان وله قدرة وانه يجبر اولئك لا ربنا سبحانه وتعالى امرنا ان نستعيذ بالله من الشيطان الرجيم اذا قرأنا القرآن حتى نقرأه قراءة الوعي له العامل به -  
00:36:44

الامر الثاني ان الله بين حدود قدرته. انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون وانما يكون سلطانه بقدر ما يتولاه العبد. انما سلطانه على الذين يتولونه. يبقى اذا العبد هو الذي يجعل للشيطان عليه -  
00:37:02

قال ولذلك حتى في الاية الاخرى في سورة ابراهيم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتك فاستجبتم لي يبقى اذا هذه الاية متصلة هذه الاية اللي هي رقم ثلاثة متصلة بالاية بعدها رقم ثمانيه وتسعين الى مائة -  
00:37:20

وهو بيان ان هذا الشيطان انما زين لهم اعمالهم وهم الذين تولوه. فلذلك صار له عليهم سلطان افضل اكمل احسن الله اليكم. ولهم عذاب اليوم. اي وللمشركين عذاب مؤلم في الآخرة. فلا تنفعهم ولاده الشيطان -  
00:37:37

وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه وهدوا ورحمة لقومه يؤمنون. مناسبة الاية لما قبلها ذكر تعالى ومع هذا الوعيد الشديد المتقدم قد اقام الحجة وازاح العلة وايضا فانه لما كان حاصل ما مضى الخلاف والضلال والنقم. كان كأنه قيل في بين لهم -  
00:37:59

وخوفهم ليرجعوا فانا ما ارسلناك الا لذلك. وما انزلنا عليك الكتاب الا لتبيين لهم الدين الذي اختلفوا فيه اي وما انزلنا عليك القرآن يا محمد الا من اجل ان تبين للناس بواسطة بيانات هذا القرآن ما اختلفوا فيه من الدين. فترشدتهم الى -  
00:38:25

كما قال تعالى وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه. وما اختلف فيه الا الذين اتوه من بعد ما بينهم فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه. والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم. الاية -  
00:38:45

وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اي وانزلنا القرآن هاديا للقلوب من كل ضلاله. ورحمة في الدنيا والآخرة لقوم يصدقون بما فيه يقرؤون بما تضمنه ويعملون به. كما قال تعالى يا ايها الناس قد جاءكم قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما -  
00:39:05

الصدور وهدى ورحمة للمؤمنين. وقال عز وجل ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء ورحمة لقوم يؤمنون. وقال سبحانه ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. وقال تبارك وتعالى -  
00:39:25

هذا بصائر للناس وهدى ورحمة لقوم يوقنون. نعم. فذكر الله سبحانه وتعالى لما كان عليه المشركون سواء في باب الايمان آا او في حق الله عموما انهم كانوا مشركين وكانوا يجعلون لله ما يكرهون -  
00:39:45

وكانوا يكفرون بالبعث آا وكانوا يحرمون ما لم يحرم الله سبحانه وتعالى. ولا يهتدون بهداه. هذا هو الذي يبين لماذا ارسل الله سبحانه وتعالى رسوله كما جاء في حديث عياض ابن حمار الماجاشعي في صحيح مسلم ان الله نظر الى اهل الارض فمقتاهما عربهم وعجمهم الا بقایا من اهل الكتاب. يبقى وما انزلنا -  
00:40:01

الكتابة الا لتبيين لهم الذي اختلفوا فيه. هذا هذا هو الذي اختلفوا فيه فهذا القرآن من اعظم ما نزل بالقول الفصل في اهم الامور التي اختلف فيها. يعني ما هي اهم الامور التي اختلف فيها؟ هي الامور -  
00:40:23

الاربعة من اين اتياناً ولماذا؟ وكيف نهتدي؟ والى اي شيء نصير؟ اللي هو المبدأ والغاية والوسيلة والمصير هذه الاسئلة التي ينبغي ان تشغل كل انسان. جاء القرآن العظيم بالفصل فيها وانه لقول فصل - 00:40:39

فهذا الاختلاف لا يمكن ان تجد جوابه الا في هذا الوحي العظيم افضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. ان في ذلك لايزة لقوم يسمعون - 00:40:58

وان لكم في الانعام لعجرا نسقيكم مما في بطونه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. ومنها ثمرات التخييل والاعناب تتذذون منه سكرا ورزقا حسنا. ان في ذلك لايزة لقوم يعقلون. واوحي ربكم الى النحل ان اتخذني من الجبال - 00:41:17

بيوتا ومن الشجر وما يعرشون. ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربكم ذللا. يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. ان في ذلك لايزة لقوم يتفكرون. تفسير الآيات والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد - 00:41:38

ان في ذلك لايزة لقوم يسمعون. مناسبة الآية لما كان المقصود الاعظم من هذا القرآن العظيم تقرير اصول اربعة. الالهيات والنبوات والمعاد الالهيات والنبوات والمعادن وآيات القضاء والقدر. والمقصود الاعظم من هذه الاصول الاربعة تقرير الالهيات. فلهذا السبب - 00:41:58

كلما امتد الكلام في فصل من الفصول في وعيid الكفار عاد الى تقرير الالهيات. فشرع في ادلة الوحدانية والقدرة والفعل بالاختيار للقدرة على البحث على وجه غير المتقدم. وقال قولا جاما في الدليل بين العالم العلوي والعالم السفلي. مع ما ادمج فيه من التذكير بالنعم - 00:42:25

هذه منة من الممن وعبرة من العبر وحجة من الحجج المتفرعة عن التذكير بنعم الله والاعتبار بعجب صنعه وايضا فانه لما امر الله تعالى نبيه بتبيين ما اختلف فيه نص على العبرة المؤدية الى تبيين امر الربوبية. فبدأ بنعمة - 00:42:47

المطر التي هي ابین العبر. وهي ملک الحياة وهي ملک الارض. وهي في غاية الظهور لا يخالف فيها عاقل. والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها. اي والله وحده انزل - 00:43:07

من السحاب مطرا فاخرج به نبات الارض بعد ان كانت يابسة لا زرع فيها. كما قال تعالى ونزلنا من السماء ماء مباركا منبتنا به جنات وحب الحصيد والنحل باسقات لها طلع نضيد. رزقا للعباد واحبينا به بلدة ميّة كذلك الخروج - 00:43:22

الآية ان في ذلك لايزة لقوم يسمعون. اي ان في احياء الله الارض الميّة بالمطر لدلالة واضحة على وحدانية الله تعالى وقدرته على البعث. لقوم يسمعون هذه الحجة فيتدبرونها ويفهمونها. وان - 00:43:42

لهم في لعبيهم. لاحظ لاحظ آآ هذا هذا التصريف للآيات. احنا قلنا ان في فرق بين تفصيل الآيات وتصريف الآيات وتبين الآيات تصريف الآيات هو الاستدلال لامر واحد من اوجه كثيرة - 00:43:58

فهذا تصريف الآيات جاء كثيرا في هذه السورة. ربنا سبحانه وتعالى ذكر آيات كثيرة صرفها منها كلام في خلق السماوات والارض خلق الانسان النطفة آآ خلق الانعام وما فيها من المنافع - 00:44:16

وكذلك آآ تسخير آآ ما ذكره الله سبحانه وتعالى من تسخيره لليل والنهار والشمس والقمر والنجوم. وكذلك الفلك مواخر فيه العلامات وبالنجم هم يهتدون. ثم جاءت آيات اخرى في الكلام عما انزل الله سبحانه وتعالى من السماء من ماء - 00:44:30

وسيدرك آيات اخرى آآ الله آآ كما سيأتي في قول الله سبحانه وتعالى والله جعل لكم من بيوتكم سكنا وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا يوم ظعنكم ويوم اقامتمكم. هذا التصريف - 00:44:48

يدل على ماذا؟ على ان الله سبحانه وتعالى ذكر اوجهها كثيرة تدل اولئك على ان ربهم تبارك وتعالى الذي يستحق ان يعبد هو الله مع آيات الوحي ومع الآيات في خلق الانسان. ليبيّن الله سبحانه وتعالى ان هؤلاء لو كان من شأنهم ان يؤمّنوا امّنوا. يعني ما - 00:45:02

لم تنفعه آية قد تنفعه الآية الاخرى. لكن هؤلاء لا تغرنّ عنهم الآيات ولا النذر لأن الرسول جاءوا بامرٍ بالآيات والنذر. يعني جاءوا بآيات تثبت صدقهم وجاوّوا بوعيدٍ ونذرٍ تخوف من من شأنه ان يؤمّن. لذلك ربنا قال وما تغنى الآيات والنذر عن قوم لا يؤمّنون. الذي ليس من شأنه ان يؤمّن لا ينفع - 00:45:23

او اي اية فلن يؤمن الا في الوقت الذي لا ينفعه فيه الايمان. كما قال فلما رأوا بأمسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا بهم المشركين  
فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأمسنا. فهذه الآيات لاحظ تكرار كلمة الاية في السورة. خليني اكتب هذه الملاحظة تكرار لفظ -

00:45:46

آية وآيات لان اصلا هي الصورة كلها هي آيات ايات على توحيد الله سبحانه وتعالى والاهداء بهداه الان سيأتي لفظ جديد وهو العبرة  
وان لكم في الانعام لعبرة ما معنى العبرة - 00:46:07

العبرة لو احنا آآ حتى العبرة اللي هي الدمعة ان تتجاوز العين وترجع منها لما نقول ان فلان عبر من الشاطئ الى الشاطئ الآخر. يبقى  
العبور هذا ما معناه؟ معناه ان تتوصل من امر لاخر - 00:46:26

لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب. مع ان السورة بدأت ايه؟ بدأت لقد كان في يوسف واخوه ايات للسائلين. فما فرق بين الاية  
والعبرة الاية هي دالة على امر ما - 00:46:44

يعني الاية فيها دالة مثلا. انه من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. قصة يوسف هي اية على ذلك لان يوسف صبر واتقى  
يعني قام بحق الله في كل مشهد من مشاهد آآ قصته. فلذلك الله سبحانه وتعالى لم يضع اجره - 00:46:59

طب او مال ايه بقى معنى لقد كان في قصصهم عبرة يعني كل من كان من شأنه ان يعتبر فانه سينتفع بهذه الانباء التي جاءت في  
سورة يوسف فاذا نزلها على حال - 00:47:21

عند وقتها المناسب انتفع يبقى العبرة معناها ان تعبر القصة لتكون مشهدا من مشاهد حياتك انت بمعنى ان العبرة هي التي يستخلص  
منها امر فالله سبحانه وتعالى قال وان لكم في الانعام لعبرة - 00:47:34

ونحن الان نحتاج ان نفهم ما سبب ذكر هذه الاية ثانية ما هي العبرة التي اراد الله منها؟ ان آآ نعتبر بها فيها. تمام؟  
سنقرأ ان شاء الله التفسير - 00:47:54

ثم اعقب بس انا اريد انك تتبه لكلمة عبرة لانها كلمة قليلة ليست كثيرة في القرآن واضح لقد كان في قصصهم عبرة لاولي الالباب هنا  
مثلا وان لكم في الانعام لعبرة. نريد ان نفهم ما هي العبرة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان يستخلصها من هذا. ان هو يسوقنا مما في  
بطونهم - 00:48:09

من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. ما هي العبرة افضل احسن الله اليكم قوله تعالى وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما  
في بطونه من بين فرك ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين - 00:48:28

مناسبة الاية لما قبلها انه لما ذكر الله تعالى احياء الارض بعد موتها ذكر ما ينشأ عما ينشأ عن المطر وهو حياة الانعام التي هي مألفه  
العرب. بما يتناوله من النبات الناشئ عن المطر. ونبه على العبرة العظيمة وهو خروج اللبن من بين - 00:48:47

فقال تعالى وان لكم في الانعام لعبرة. اي وان لكم ايها الناس في الابل والبقر والغنم لدالة تستدلون بها على قدرة الله ورحمته  
وحكمة ولطفه وعظمته. وانه وحده المستحق للعبادة. كما قال تعالى او لم يروا انا خلقنا لهم مما عملت - 00:49:07

انعماما فهم لها مالكون. وذللناها لهم فمنها ركوبهم ومنها يأكلون. ولهم فيها منافع ومشارب افلا يشكرون اية نسقيكم مما في بطونه من  
بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين كي نسقيكم لبنا نخرجه لكم ايها الناس بما في بطون الانعام من بين فرثها ودمها صافيا غير  
مختلط برأحة الفرث ولا لون الدم - 00:49:27

سهل المرور في الحلق لذىدا هنئا لا يغص به شاربه شباب خلينا نقف هنا احنا الان انفقنا ان في تلات اسئلة مهمة جدا وانت بتقرأ اي  
اية خصوصا لو كان فيها نبأ او فيها عبرة او اية - 00:49:54

اولا ما الذي استدعي هذا المثال؟ كما ذكرت لك لو انا اكلم شخصا مثلا هذا الشخص آآ لم يوفق في امر ما فانا بسبب هذا الموقف  
استدعيت قصة من حياتي او من حياة غيري - 00:50:14

فقصصتها عليه ثم اردت ان يعتبر هو بها يبقى انا عندي تلات اشياء سبب هذه القصة وفهم القصة والعبرة من القصة ربنا سبحانه  
وتعالى هنا قال وان لكم في الانعام لعبرة - 00:50:30

ونحن الان نريد ان نعرف ما سبب بسم الله. هل تسمعني الان يا زاهر نعم يا شيخ طيب اه انقطع من اول امتي يا زاهر عندما قلتم ما سبب اية تمام - 00:50:47

طيب الان احنا نريد ان نفهم ما سبب ذكر الانعام هنا؟ الله سبحانه وتعالى ذكرها في اول السورة والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع ومنها تأكلون لكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون - 00:51:19

فربنا ذكرها في اول السورة من جهة انها يتنعم بها من اوجه منها مثلا اللي هي الدفع ومنها المنافع ومنها الأكل ومنها انها تحمل اثقالنا. لكن في هذا الموضع الله سبحانه وتعالى قال وان لكم في الانعام لعبرة - 00:51:35  
احنا نريد ان نفهم ما هي هذه العبرة ولماذا استدعيت الذي اراد الله اعلم انها واضحة جدا في آيات البعث قدرة الله في اثبات قدرة الله تبارك وتعالى على البعث. كيف ذلك - 00:51:55

ربنا سبحانه وتعالى في الاية قبلها ماذا قال والله انزل من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها ان في ذلك لايۃ لقوم يسمعون. يعني في احياء الارض بعد موتها اية على قدرة الله على البعث - 00:52:09

لان اصلا المشركين في السورة كما ذكر الله سبحانه وتعالى انهم اقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت فربنا سبحانه وتعالى يستدل لهذا البعث من اكثر من وجه. يعني يحتاج للبعث من اكثر من وجه. مثلا لو احنا اتينا - 00:52:28  
الى سورة آيات الحج سنجده هذا واضحا في قول الله سبحانه وتعالى وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبت من كل زوج بهيج. ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي - 00:52:48

الموتى احيانا يستدل للبعث بان الذي فطر اول مرة هو الذي قادر. ولقد علمتم التساؤل الاولى. قل يحييها الذي انشأها اول مرة واحيانا يستدل له باحياء الارض بعد موتها. لكن هذا الاحتجاج نفيس جدا اللي هو وان لكم في الانعام لعبرة. كيف - 00:53:05  
خلينا نفهم ما هو المثال اصلا حتى نفهم على ماذا يستدل به نسيكم مما في بطونه هو اصلا المشركون قالوا ائنا ضللنا في الارض ائنا لفي خلق جديد يعني اعضاؤنا تتحلل - 00:53:27

يعني الاعضاء والعظام تتحلل فتذوب في الارض. تمام فربنا سبحانه وتعالى يبين لهم قدرته بامر يشاهدونه لهم فيه عبرة. ما هو؟ ان هذه النعم واي كانت خروف اللي اقصد المعزة مثلا او البقرة فلنأخذ مثال البقرة - 00:53:44

البقرة هذه يكون في بطنها ايه؟ فرث ودم تمام ومن من بين فرث ودم يخرج لين. طبعا الفرث اللي هو ما في كرشها من الفضلات يعني الاشياء اللي هي تتفتت في في كرشها - 00:54:06

يعني من وسط كل هذا رائحة كريهة واشياء مختلطة ومواد ودم وهاء يخرج لين سائغ آيات شرابه يخرج لين خالصا سائغا للشاربين فربنا سبحانه وتعالى يقول الانسان العاقل يعتبر بذلك - 00:54:26

اذا كان الله سبحانه وتعالى قدر على ذلك فاخبر من بين فرث ودم لينا خالصا سائغا للشاربين فينبغي ان يكون ذلك اية على ان اعضاء الانسان مهما تحملت او اختلطت بالتربة او كان جزء منها هنا وجزء - 00:54:46

من هناك ان الله سبحانه وتعالى قادر على ان يجمعه هذا واضح جدا انه دليل على البعث ولكنه دليل دقيق جدا افضل افضل احسن الله اليكم. ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. مناسبة الاية لما قبلها لما ذكر الله تعالى بعض منافع - 00:55:07

الحيوانات في الاية المتقدمة ذكر في هذه الاية بعض منافع النبات. ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. الناسخون قيل هذه الاية منسوبة بقوله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والاعصاب والازلام رجس من عمل - 00:55:32  
الشيطان فاجتنبواه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انت منتهون؟ الاية. ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا. اي لكم ايضا ايها الناس عبرة فيما نقشكم - 00:55:52

ونرزقكم من ثمرات النخيل والاعناب. فتتخذون منه شرابا مسكرا وهو الخمر ورزقا حسنا لا ينشأ عنه ضرر في بدن ولا عقل كالتمر

والرطب والعنب والزيبيب والعصير والخل. ان في ذلك لایة لقوم يعقلون. لا خلينا خلينا نقرأ برضه الحاشية لان الحاشية مهمة.

بيتكلموا على - 00:56:13

يتكلمون عن الایة منسوبة او ليست منسوبة آآ عندي اي كلمة يا شيخ عند آآ لما قال بيان الناسخ والمنسوخ قيل هذه الایة منسوبة  
نعم آآ عندي عندي نهاية الایة اللي هي انت منتهون - 00:56:33

وهل انت منتهون اه قال ومنن قال بانها منسوبة بناء على ان المراد بالسكر الخمر البغوي وابن العربي وهو ظاهر اختيار ابن كثير  
والسعدي وابن عاشوراء والشنقيطي اللو من قال بهذا القول من السلف ابن عباس وسعيد ابن جبير وابو رزین والشعبي في رواية عنه  
والحسن - 00:56:55

ومجاهد في رواية عنه وقتادة وعبدالرحمن بن ابي ليلى وممن ذهب الى انها محكمة وغير منسوبة ابن جرير. وذلك بناء على ان  
المراد بالسكر كل ما كان حلالا شربه. كالنبي - 00:57:27

سيدي الحال والخال وممن قال بهذا القول من السلف الشعبي في رواية مجاهد في رواية عنه قال القرطبي فعلى ان السكر الخل او  
العصير الحلو لانسخ. وتكون الایة محكمة وهو حسن. قال ابن عباس - 00:57:43

يسمون الخل السكره الا ان الجمهور على ان السكر الخمر منهم ابن مسعود وابو رزین والحسن ومجاهد وابن ابي ليلى  
والكلبي وغيرهم من تقدم ذكرهم. كلهم قالوا السكر ما حرمته الله من ثمريهم - 00:58:02

نعم تمام ان في ذلك لایة لقوم يعقلون. اي ان في انعامنا على الناس بين الانعام وثمرات النخيل والاعناب لدلاله واضحة لقوم يفهمون  
حجج الله ومواعظه. فيتذربونها ويتعظون بها ويتذربون بوحданیته وكمال قدرته سبحانه. واوحي ربک الى النحل ان اخذ من -  
00:58:23

بيوتا ومن الشجر ومما يعرشون. مناسبة الایة لما قبلها ان الله تعالى لما بين ان اخراج الالباني من النعم واخراج السكر رزق الحسن من  
ثمرات النخيل والاعناب. دلائل قاهرة وبيانات باهزة. على ان لهذا العالم الها قادرا مختارا حكيمها. فكذلك - 00:58:47

كاخراج العسل من النحل دليل قاطع وبرهان ساقط. على اثبات هذا المقصود. وايضا لاحظ لاحظ ان هم تكلموا فقط في المقصود  
يعني من خلال ما جمعوه هنا كان المقصود فقط اثبات قدرة الله - 00:59:07

لأ هو الواضح ان الاثبات اعم من ذلك بكثير هو اثبات قدرة الله واثبات رحمة الله واثبات نعمه. واثبات كذلك البعث يعني اذا كان  
الله سبحانه وتعالى قدر ذلك ان هو مثلا احيا الارض بعد موتها وبعدين آآ يعني اخرج من بين فرش ودم لينا خالصا سائغا - 00:59:22

للساربيين وكذلك آآ من ثمرات النخيل والاعناب منه ما هو آآ سكر ومنه ما هو رزق حسن وايضا النحل يخرج من من بطونها شراب  
مختلف الوانه فيه شفاء للناس. كل ذلك ليس لمجرد اثبات قدرة الله - 00:59:43

الله اعلم وانما هو اعلى من ذلك وهو بيان قدرة الله سبحانه وتعالى على البعث فهذه الاشياء خرجت يعني حفظها الله سبحانه وتعالى  
والله سبحانه وتعالى كذلك قادر على ان يعيده الانسان بعد ان يتحلل او بعد ان يضل في الارض. لان هذه شبهة كانت عندهم. وقالوا  
اينما ضللنا - 01:00:00

في الارض اينما لفي خلق جديد. فيكون فيه دلالة ضمنية تحتاج الى الاعتبار وهو ان يقيس هذا الحال لان الاعتبار هو  
قياس الاعتبار هو قياس. حتى ابن القيم لما اراد ان يتكلم عن - 01:00:21

الاعتبار اللي هو على باب القياس في كتاب اعلام الموقعين تكلم ضرب امثلة بهذه الایات. الایات اللي فيها عبرة لان العبرة هي قياس  
شيء على شيء وكما ان الله سبحانه وتعالى فعل هذا فلا يعجز سبحانه وتعالى على ان يعيده الانسان كما كان حتى لو تحلل حتى لو آآ  
ضاعت بعض اجزائه - 01:00:37

اتفضل اكمل احسن الله اليكم وايضا فانه لما كان امر النحل في الدلالة على تمام القدرة وكمال الحكمة اعجب بما تقدم وانفس ثلث به  
واخره. لانه اقل الثالثة عندهم. وغير الاسلوب وجعله من وحيه. ايماءا الى ما فيه من غريب الامر وبديع الشأن - 01:00:57

ربک الى النحل ان اتخذني من الجبال بيوتا ومن الشجر مما يعرشون. اي والهم ربک يا محمد النحلة ان اتخذني من الجبال بيوتا تأوين

الىها ومن الاشجار وما يبني الناس. ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا. يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه. في شفاء

- 01:01:21

للناس ان في ذلك لية لقوم يتفكرن. مناسبة الایة لما كان اهم شيء للحيوان بعد الراحة من هم من هم المقيل الاكل ثنى به فقال تعالى ثم كلي من كل الثمرات. اي ثم الهم الله النحل ان كلي من كل انواع الثمار - 01:01:41

فاسلكي سبل ربك ذللا. مناسبتها لما قبلها لما اذن الله تعالى لها في ذلك كله. وكان من المعلوم عادة ان ان تعاطيه لا يكون الا بمشقة عظيمة في معاناة السير اليه. نبه على خرقه للعادة في تسييره لها. فقال تعالى - 01:02:01

فاسلكي سبل ربك ذللا. اي فادخلي ايها النحل طرق ربك مذلة لك لتطبلي الرزق حيثما توجهت. نعم سبحان الله! يعني في مثال النحل هذا ولعل هذا يكون له اثر في تسمية السورة بالنحل - 01:02:21

اولا ربنا قال واوحي ربک الى النحل ان اتخذی من الجبال بیوتا لو لو انت تتبعن لفظ الوحي في القرآن ستجد انه يذكر في الامور التي لا يهدی اليها الانسان بنفسه - 01:02:38

مثلا ربنا تبارك وتعالى قال في شأن نوح واصنع الفلك باعيننا ووحينا. يعني ما كان يهتدي نوح عليه السلام يصنع سفينه الا بوحي الله. ايضا واوحينا الى ام موسى ان ارضعه. فاذا خفت عليه فالقيه في اليم. هل بالله عليك يمكن ان تصل ام - 01:02:53

لهذا الفعل يعني اذا خافت على ابنها تلقیه في اليم هذا لا يكون الا بوحي من الله. ايضا لما قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معی ربی سیهدين فاوحينا الى موسى ان اضرب بعضاک البحر - 01:03:13

هل موسى عليه السلام كان يهدي لهذا لولا وحي الله ان هو يضرب بعضا البحر ليصير طریقا یبسا وهكذا هذا الكثیر جدا. كما ان الله سبحانه وتعالى اوحي الى هذه الارض ان تباعدي والى هذه الارض انت قاربي. فهنا قال الله واوحي ربک الى - 01:03:29

نحل يعني ان هداية النحل اذا كان الله تبارك وتعالى لهذه الدقائق انها تتخذ من الجبال بیوتا ومن الشجر ومما يعشون وبعدين هداها لي ثم كلي من كل الثمرات فاسلكي سبل ربك ذللا - 01:03:45

وكان الناتج لهذا الذي يعني لما اتبعت هذا الوحي كان الناتج يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه فيه شفاء للناس. ان في ذلك اية في الواقع هي اية على امور كثيرة جدا. اية اولا على هداية الله الذي خلق وهدى. ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى -

01:04:03

الامر الثاني ان الله تبارك وتعالى الذي آآ يعني هدى النحل وهي ليست مكلفة وليس متحملة للامانة. فكيف يترك العبد بغير هدى يعني هذا دليل على ان الذي خلق لابد ان يهدي كما قالوا على الله قصد السبيل. فذكر النحل هنا في الواقع له مثال عظيم. ايضا قدرة الله سبحانه وتعالى - 01:04:24

على البعث لان الله سبحانه وتعالى يجعل هذه النحلة يخرج من بطونها يعني هي تأكل يعني اطعمة مختلفة ومع ذلك يخرج منها ما هو يكعون شفاء للناس هذا قريب من العبرة التي قبل ذلك اللي هي في الانعام - 01:04:44

اللي هي في ان ان خالصا سائغا للشاربين. فهذا المثل اللي هو مثل النحل هنا من من اعلى ما يكون في ضرب الامثال على قدرة الله ونعمته وهدایته وقدرته على البعث - 01:05:03

ولكن لاحظ هذه الایات المفصلة كثیر من الناس يعيش ولا ينتبه لها قط ولذلك ربنا قال وكاين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. يعني اکثر الناس يعرضون لا ينتبهون اصلا لهذه الایات. فضلا عن - 01:05:16

ان يعتبروا بها فضلا عن ان تدلهم على قدرة الله ورحمته ونعمته وهدایته في ظهر لي والله اعلم من اعظم الایات هنا ان في ذلك لية واية طبعا ليس معناها اية واحدة. لكنها ايات. من اعظم الامور ان رب تبارك وتعالى الذي خلق - 01:05:34

النحلة ودهاد الى هذا الهدى حتى يسلك يعني حتى يكون مهديا في عيشه. كيف يترك الانسان بغير هدى. وعلى الله قصد ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى افضل اکمل - 01:05:52

احسن الله اليکم. يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه. اي يخرج من بطون النحل عسل مختلف الالوان. ما بين احمر واصفر وابيض

وغير ذلك من الالوان الحسنة. وعلى اختلاف مراجعها واماكلها منها - 01:06:12

فيه شفاء للناس اي في العسل شفاء للناس من الامراض. عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم 01:06:30 فقال اخي يشتكى بطنه فقال اسقه عسل. ثم اتاه الثالثة فقال اسقه عسل. ثم اتاه - 01:06:50 فقال قد فعلت. فقال صدق الله وكذب بطن اخيك. اسقه عسل فسقاه فبراً وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهم قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شيء من ادوتيكم او يكون في شيء من ادوتيكم خير ففي شرطة محجم او شربة عسل او لذعة - 01:06:50

توافق الداء وما احب ان اكتويه نعم في آآ في تفسير ابن كثير تحت قال بعض العلماء بالطب كان هذا الرجل عنده فضلات فلما سقاه عسلما وهو آآ حار تحلت - 01:07:14

واسرعت في الاندفاع فزاد اسهاله اعتقاد الاعرابي ان هذا يضره وهو مصلحة لاخيه ثم سقااه فازداد التحليل والدفع ثم سقااه فكذلك 01:07:31 فلما اندفعت الفضلات الفاسدة المضرة بالبدن استمسك بطنه وصلح مزاجه واندفعت الاسقام والالام ببركة اشارته عليه من ربه آآ ببركة اشارته عليه من ربه افضل الصلة والسلام. يعني هنا هناك يعني جواب عام ان العسل هو سبب. والسبب ليس موجبا في الشفاء يعني كما ان القرآن شفاء - 01:07:53

آآ واعظم شفاء مما في القلب من الحيرة والشك والريب والرياء شهوة ولكن آآ يمكن ان يكون هناك مانع من عمل هذا السبب واضح كما قال الله سبحانه وتعالى آآ ولا يزيد الظالمين الا خسارا - 01:08:09 فليس معنى ان العسل فيه شفاء للناس ان كل من آآ ان يكون شفاء من كل داء او ان كل من يشربه يشفى. لأنما هو السبب ليس موجبا فيه شفاء - 01:08:24

كما كباقي الاسباب التي يتخذها الانسان. والقرآن هو اعظم سبب للهدي. ومع ذلك قال الله سبحانه وتعالى قل هو للذين امنوا هدى وشفاء لا يؤمنون في اذانهم وقر وهو عليهم عمى - 01:08:37 هذا فقط كان جوابا على اشكال يعني كيف آآ ما معنى صدق الله وكذب بطن اخيك يعني صدق الله في ذلك اه وانما يعني لابد ان يكون هناك مانع من اثر هذا العسل - 01:08:51

اتفضل احسن الله اليكم. وعن ابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشفاء في ثلاثة في شرطة محجم او شربة عسل او كية بنار. وانا انها امتى عن الكي - 01:09:07 الحديث ان في ذلك رعاية لقوم يتفكرن اى ان في الهام الله للنحل باتخاذ البيوت من الجبال والشجر والعرش والسلوك في للاجتناء من سائر الثمار ليخرج من بطونها هذا العسل ذو الالوان المتعددة. الذي جعل الله فيه شفاء للناس من الامراض. ان في ذلك دلالة وحجة واضحة - 01:09:24

قومي يتذكرون في عظمة خالقها ومسخرها فيستدلون بذلك على انه القادر الحكيم العليم الكريم رحيم. اللطيف الذي يستحق العبادة وسبحان الله لعل من الاشارات اللطيفة جدا في هذا المعنى يعني اذا كان النحل اتبع الوحي الذي اوحاه الله اليه فاخبر عسل - 01:09:48

فان العبد اذا اتبع هذا الوحي وهذا النور والله العظيم لصارت حياته خير حياة يعني انما نصل ونشقى بقدر اما جهلنا او تفريطنا في العمل بهذا الوحي يعني هذا لعله اشارة جميلة جدا في مثال النحل. النحل اتبع الوحي الذي آآ اوحاه الله اليه - 01:10:10 فاخبر العسل فكذلك العبد اذا اتبع هذا النور وهذا الهدي وهذا الفرقان وهذا الوحي لا بد ان تناصلح حياته. حتى تكون سراؤه خيرا له يعني بعض الناس يظن لما يسمع مثلا كلام بعض اهل العلم في ان القرآن نور وهدى وتتغير به حياة الانسان. يظن ان هذا - 01:10:33 التغير معناه انه لن يبتلى هذا خطأ. الله سبحانه وتعالى قدر الابتلاء ولكن الحياة الطيبة هي ان يحسن التعامل والتصرف مع كل مشاهد حياته حتى لو سجن حد حتى لو اوذى حتى لو قتل حبيبه حتى لو آآ عرضت عليه فتن. فالاعتبار هنا اولئك لهم الامن وهم مهتدون - 01:10:53

الامن هو الطمأنينة هو الفرح بالله. هو السكينة هو الاحتساب الصبر اليقين. فليس المراد ان الانسان اذا امن اهتدى بالوحي انه آلن  
يبيتلى او انه لن يعني لن آأيصاب. لأن الله سبحانه وتعالى سيجعل سراءه وضراءه خيرا له - 01:11:15

فهذه اشارة جميلة جدا والله اعلم. اتفضل اكمل احسن الله اليكم. قوله تعالى والله خلقكم ثم يتوفاكم. ومنكم من يرد الى ارذل العمر  
لكي لا يعلم بعد علمنا شيئا ان الله عليم قادر. والله فضل بعضكم على بعض في الرزق. فما الذين فضلوا بغداد رزقهم على ما ملكت  
ايمانهم فهم فيه سواء - 01:11:38

افبىنعمه الله يجحدون. والله جعل لكم من انفسكم ازواجا وجعل لكم من ازواجكم من بنين وحفدة. ويرزقكم من الطيبات افا يؤمنون  
وبنعمه الله هم يكفرون تفسير الآيات والله خلقكم ثم يتوفاكم. الآية. مناسبة الآية لما قبلها. لما ذكر الله تعالى الآيات التي في الانعام  
والثمرات والنحل - 01:12:03

ذكر ما نبهنا به على قدرته التامة في انشائنا من العدم واماتنا. وتنقلنا في حال الحياة من حالة الجهل الى حالة العلم ذلك كله دليل  
على القدرة التامة والعلم الواسع - 01:12:27

والله خلقكم ثم يتوفاكم. اي والله وحده اوجدهم ايهما الناس من العدد. ثم يميتكم عند انتهاء اجالكم. ومنكم من يرد الى ارذل العمر اي  
ومنكم من يؤخر الله موته ويترك الى احسن العمر وارائه. وهو الذي يهرب فيه فيضعف وتنقص قوته وعقله - 01:12:42

اه هذا يدل ان هذا هذا هو القليل العام ان الله سبحانه وتعالى يتوفى الانسان في عند يعني يعني في الحالة التي يكون مكتملها فيها  
ولكن من الناس من يرد الى ارذل العمر. ليكونوا فيها كلها على غيره ويكون ضعيفا آأ يعني من آأ - 01:13:02

يمرض كثيرا ويتعب من حوله وتضعف قوته هذه ليس هو الاغلب على على على مقتضى هذه الآية. يعني شف مسلا قال ابن  
عاشر لما قوبل ثم يتوفاكم بقوله آأ ومنكم من يرد الى ارذل العمر. علم ان المعنى ثم يتوفاكم في ابان الوفاة - 01:13:25

آأ وهو السن المعتادة الغالبة لان الوصول الى ارذل العمر نادر وقال ايضا ابن عاشر الهرم آأ لا ينضبط حصوله بعدد من السنين لانه  
يختلف باختلاف الابدان والبلدان والصحة والاعتدال على تفاوت الامزجة المعتدلة. وهذه - 01:13:45

آأ الرذالة في الصحة لا تعلق لها بحال النفس فهي مما يعرض للمسلم والكافر. يعني بعض الناس يظن انني ارذل العمر هذا يعني  
سب وشتم. لأن ممكنا واحد يكون من من خيرة الصالحين لكن يكون ابتلاء - 01:14:03

له ان يعني يمرض او آأ يحصل او يرد الى ارذل العمر. قال فتسنمى ارذل العمر آأ فيهما يعني سواء في الكافر او في الآية؟ في المؤمن.  
زي برضه وجدت بعض الناس - 01:14:19

يمدح فلان قتل صبرا يعني هذا مدح لقتل صبرا معناه انه حبس ليقتل هذه معناها ان هو قتل صبرا. مش ان هو قتل وهو صابر. لأن  
ممكنا يقتل على باطل - 01:14:31

ويعني يقتل صبرا وهو على باطل. يحبس كل من حبس ليقتل معناها قتل صبرا قال فتسنمى ارذل العمر فيهما وقد استعاد رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من ان يرد الى ارذل العمر - 01:14:44

نعود بالله ان نرد الى ارض العمر. اتفضل اكمل احسن الله اليكم ومنكم من يرد الى ارض القرناء كما قال الله تعالى الله الذي خلقكم من  
ضعف ثم جعل من بعد ضعفهم قوة ثم جعل من بعد قوة - 01:14:56

ضعفه وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم القدير. وقال سبحانه هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم  
لتبلغوا ثم تكونوا شيئا ومانكم من يتوفى من قبل. ولتبلغوا اجلا مسمى ولعلمكم تعقلون. وعن انس ابن مالك رضي الله عنه ان -  
01:15:14

الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوا اعوذ بك من البخل والكسل وارض للعمر وعذاب القبر وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات وعن  
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال تعوذوا بكلمة - 01:15:39

تعوذوا بكلمات كان النبي صلى الله عليه وسلم يتعوذ بها. اللهم اني اعوذ بك من الجبن. واعوذ بك من البخل. واعوذ بك من ان الى  
ارض العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر - 01:15:55

رواه البخاري لكي لا يعلم بعد علم شيئاً اي نرد من نشاء الى ارذل العمر ليصير جاهلاً لا يعلم بعد علمه بالامور شيئاً. فينسى ما كان يعلمه من قبل. فالذي رده الى هذه الحال - 01:16:11

قادر سبحانه على ان يميته ثم يحييه ويعنه للحساب والجزاء يوم القيمة. كما قال تعالى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارض ذي العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً. الاية ان الله عليم قدير - 01:16:25  
 لما قبلها. لما ذكر ما يعرض في الهرم من ضعف القوى والقدرة وانتفاء العلم ذكر علمه وقدرته الذين لا يتبدلان ولا يتغير ايران ولا يدخلهما الحوادث ووليت صفة العلم ما جاورها من انتفاء العلم - 01:16:45

ووليت صفة العلم ما جاورها من انتفاء العلم. ان الله عليم بكل ما كان ويكون. فلا ينسى ولا يتغير علمه. ولا يجهل شيئاً. قدير على كل شيء سبحانه. نعم. طبعاً كل هذا استدلال - 01:17:03

للبعث كل هذا استدلال لتدبر الله للعبد في مدة حياته وفيه كذلك استدلال للبعث. يعني الله سبحانه وتعالى دبر العبد وهو في بطن امه ودبره في حياته وهو تبارك وتعالى يبعثه ليجازيه على عمله. ثم يأتي الكلام عن الاية؟ عن ابطال الشرك. والله فضل بعضكم على بعض - 01:17:18

في الرزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم في سوء افضل والله فضل بعضكم على بعض في رزق فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سوء افبنعمة الله يجحدون. مناسبة الاية لما قبلها ان هذا من - 01:17:40  
 استدلال على ان التصرف القاهر لله تعالى. وذلك انه اعقب الاستدلال بالاحياء والاماتة وما بينهما من هرم. بالاستدلال برزق ولما كان الرزق حاصلاً لكل موجودبني الاستدلال على التفاوت فيه بخلاف الاستدلال بقوله تعالى والله خلقكم ثم يتوفاكم. وايضاً لما - 01:18:05

ذكر تعالى خلق خلقنا ثم اماتتنا وتفاوتنا في السن ذكر تفاوتنا في الرزق وان رزقنا افضل من رزق المماليك بشر مثلنا والله فضل بعضكم على بعض في رزق. اي والله فضل بعضكم ايها الناس على بعض فيما رزقكم من الاموال فجعل بعضكم غنياً - 01:18:25  
 وبعضكم فقيراً وبعضكم حرراً له مال وبعضكم مملوكاً لا مال له. فما الذين فضلوا برادي رزقهم على ما ملكت ايمانهم فهم فيه سوء كيف ليس الذين فضلهم الله على غيرهم بالرزرق بجعل رزقهم لعيدهم فيكونوا هم وعيدهم شركاء فيه للسوية. فاذا لم يكن - 01:18:45

معكم سوء في اموالكم. لا ترضون هذه الحالة لانفسكم. فكيف يجعلون مع الله شركاء له في العبادة وهم عبيد له؟ ليس من الملك مثقال ذرة. نفس بالضبط يعني هذا استدلال لابطال الشرك من وجه جديد - 01:19:05

لم يأتي في السورة من قبل. لاحظوا سبحانه وتعالى عما يشركون مرة ان هذه الاصنام اموات غير احياء وما يشعرون اياناً ويعثرون الان ربنا سبحانه وتعالى يقول كيف يعني انتم لا ترضون ان يكون - 01:19:24

العبيد شركاء لكم ان يكون مملوكم شركاء لكم في في او او ان تسروا هؤلاء بكم فكيف تسوون الله سبحانه وتعالى بخلقهم لذلك هم في النار يقولون ايه؟ ان كنا لفي ضلال مبين اذ نسوكم برب العالمين. يبقى هذا المثل ضرب لماذا؟ ضرب لابطال الشرك - 01:19:43

افضل احسن الله اليكم. كما قال تعالى ضرب لكم مثلاً من انفسكم هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سوء كخيتكم انفسكم كذلك نفصل الايات لقوم يعقلون - 01:20:09

الاية افبنعمة الله يجحدون. اي افبنعمة الله التي انعم بها من الرزق. يجحد هؤلاء الكافرون بشرائهم غيره في عبادته واستعمال نعمه في معصيته. والله جعل لكم من انفسكم ازواجاً وجعل لكم من ازواجكم من بنين وحفدة. ورزقكم من الطيبات افبالباطل - 01:20:29  
 يؤمنون بنعمة الله هم يكفرون. مناسبة الاية لما قبلها ان هذا نوع اخر من احوال الناس. ذكره الله تعالى ليستدل به على وجود الله المختار الحكيم. وليكون ذلك تنبئها على انعام الله تعالى على عبيده بمثل هذه النعم. وايضاً فانه لما ذكر الله تعالى امتنان - 01:20:49

انه بالايجاد ثم بالرزق المفضل فيه. ذكر امتنانه شيخنا انيس الاولى بالرزق كون فعل الله على حسب السياق اقرأها كده مرر  
اخري وايضا فانه لما ذكر الله تعالى امتنانه بالايجاد ثم بالرزق المفضل فيه. لا لا يقصد الرزق اللي هو المرزوق. الشيء اللي هو -

01:21:09

المفعول به مش فعل الله احسن الله اليكم. ذكر امتنانه بما يقوم بمصالح الانسان مما يأنس به ويستنصر به ويخدمه. والله جعل لكم من انفسكم اي والله خلق لكم ايها الناس من جنسكم البشري وعلى هيئتكم ازواجا فتسكنون اليها. ويحصل الائتلاف والمودة بينكم.

كما - 01:21:34

قال تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. وقال سبحانه ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا تسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. ان في ذلك ليات لقوم يتفكرن. الاية وجعل لكم من ازواجكم بنين وحفدة. اي - 01:21:57 لكم من نسائكم ابناء وابناء لبنيائكم. يسرعون في خدمتكم ويقضون حوانجكم. وتنتفعون بهم رزقكم من الطيبات. مناسبتها لما قبلها.

لما ذكر تعالى انعامه على عباده بالمنكوح وما فيه من المنافع والمصالح - 01:22:17

ذكر انعامه عليهم بالمطعومات الطيبة. فقال تعالى ورزقكم الله ايها الناس من حلال الاموال والاطعمة الشبيبة اللذين الصالحة اف بالباطل يؤمنون وبنعم الله هم يكفرون. اي افبالباطل يؤمن هؤلاء المشركون وبنعم الله التي - 01:22:36

قام بها عليهم يكفرون فلا يشكرون الله عليها ولا يوحدونه. وينسبون نعمه إلى غيره. ويستعملونها في معصيته والكفر. نعم. طبعا المراد من هذه الخاتمة افبالباطل يؤمنون الباطل يعني آطبعا اول ما يدخل فيها العبودات من دون الله تبارك وتعالى - 01:22:56 في بالباطل يؤمنون طب وكلمة يؤمنون هذه لها اكتر من معنى انهم يجعلونها اندادا لله. ثانيا انهم يخافونها ثالثا انهم يرجونها فالايام هو لفظ عام يدل على كل ما يفعله هؤلاء تجاه هذه الاصنام - 01:23:17

وربنا يقول افبالباطل الذي لا لم يفعل اي شيء من هذه الاشياء يخافونه ويتقونه ويرهبونه ويرجونه وينذلون له الاموال وآآآآ يجعلون آآله مما ذرا من الحرج والانعام نصيبا - 01:23:34

وبنعمة الله هم يكفرون لأن من كفر بنعمة الله يبقى كفر بالله. لأن المراد اصلا من ذكر هذه النعم وتعدادها هو ان تكون دالة على الرب تبارك وتعالى افبالباطل يؤمنون وبنعم الله هم يكفرون - 01:23:53

في قول الطبرى قال وبنعمة الله هم يكفرون يعني وبما احل الله لهم من ذلك وانعم عليهم بحالاته يكفرون. يعني ينكرون تحليل آآ تحليله ويجدون ان يكون الله احله. يعني هو يريد ان يفسر هذه بايه؟ بانهم احلوا بانهم حرموا ما احل الله. فكان ينبغي ان يحلوا ما احل - 01:24:09

طيب نقف هنا ان شاء الله وغدا باذن الله يعني موعدنا في في نفس الوقت باذن الله الساعة اربعة وربع. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:24:29